من خشيته ولن اجعل اليكم التصرف في مصيره وعاقبته ليس اليكم حكم
سعادته وشقاوته وفي يوم القيمة يقوم العاصي واوزاره على
ظهره وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم والعبد نادم على فعله
وهو يبكي لقراءة كتابه فيرحمه الله تعالى ويسهل عليه الحساب
قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا البكاء فقيل له في
ذلك فقال اني اجعل دموعي ذخيرة لعصاة امتي عند ازدحام الامم
فان دموعي تطفي عنهم نار جهنم قيل لما دخلوا على يوسف فرح
لرؤيته بنيامين وانزل كل اخوين من ام واب في حجرة ضيافة
فلم يبق غير بنيامين فريدا فقال هل فيكم من هو اخوه من امه
قالوا لا فقال يوسف هذا يبقى وحيدا لانه غريب وحيد فريد واني قد
رحمته لغربته وانفراده من اخيه اني انزله معي في داري خاصا
اكراما واختصاصا فقال له بنيامين لقد كان لي اخ من امي احسن
من الشمس والقمر ففرق بيننا القضاء والقدر فبكا يوسف ودخل
الى البيت حتى نشف دمعه ثم حمل اخاه الى مجلسه الخاص وسلم بنيامين
كتابا كان قد كتبه يعقوب عليه السلام الى يوسف فلما راى الكتاب
ازداد بكا يوسف ودخل به على اولاده وقرا الكتاب عليهم وقال هذا
كتاب جدكم وهم يبكون حقيقة وكذلك العاصي اذا وقع الكتاب
في يده لا يغادر صغيرة ولا كبيرة يزداد بكاؤه وان في اهل الموقف
من يرى ختم كتابه بسعادة الابد ومنهم من يرى ختم كتابه
بشقاوة طول الابد قيل ان يوسف لما كان بنيامين اخاه من
امه كان سبب الوصل بينه وبين اخوته لاجل انه يقرب اليه من
امه وكذلك موسى لما كان قريبا من الله وقربناه نجيا فحظي بسماع
كلام العلام فكذلك انت يا عبدي انت مني قريب وانا منك قريب

فاني

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان تحقيق قربك واسجد واقترب
كان ليوسف عليه السلام مقامات اولها فراق الاب وضرب الاخوة
والجب والبيع والقيد والغربة وبيعه بارض مصر نائيا عن الاحبة
ومكر زليخا اذ هرب من البيت ومكر النسوة والحبس والخجل يوم خروجه جـ
من السجن والبكا عند الملك ومجي الاخوة ومعرفته وهم منكرون
وانه لما راهم ايقن ببلوغ المراد والاجتماع مع ابيه وكذلك يعقوب
كان له مقامات فراق الولد وجناية الاولاد ومجي الاعرابي ورجوع ع
الاخوة والبضاعة معهم وفقد بنيامين وريح يوسف وسفره الى مصر
طلبا ليوسف وللمؤمن مقامات هموم الدنيا واصناف البلا والمصايب
وفراق الاحباب والموت والدفن تحت التراب وطول الوقوف يوم
الحساب والخجل عند قراءة الكتاب والسؤال والجواب وورود
جهنم ذات الالتهاب والوصول الى جنة مفتحة الابواب والحصول في
مقعد صدق عند مليك مقتدر يراه بلا حجاب وكذلك موسى
المخصوص بالكلام على نبينا وعليه السلام ابتلى بالبحر والنيران
وفرعون وهامان والعصى وانقلابها في صورة ثعبان تهتز كانها
جان بعد ذلك وصل الى سماع كلام المنان يا موسى انني انا الله
كذلك انت يا مؤمن اريك السموات والارض والاقطار والليل
والنهار وقراءة الكتاب والعرض على الملك الجبار ثم الجواز بين
الجنة والنار حتى تصل الى الواحد القهار وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة قيل لما انفرد يوسف باخيه بنيامين قال اخوته
ان الملك انفرد به لسعادته لا شك انه يعرض عليه المال والاكرام
والخلع والطعام وكان يوسف قد اعرض عليه اجل من ذلك لانه
اعرض نفسه قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا حقيقة

Copyright © King Saud University